قصة أحمر مولى أم سلمة ومجاهد مع ابن عمر

وأخرج الحسن بن سفيان، وابن مَنْدَه، والمالِيني، وأبو نُعيم عن أحمر مولى أم سَلَمة رضي الله عنهما، قال: **كنّا مع النبيّ ﷺ في غَزَاة، فمررنا بوادٍ فجعلتُ أعبّرُ الناس. فقال لي النبيّ ﷺ: «ما كُنْتَ في هذا اليوم إلا سَفِينَةً»** كذا في المنتخب (٥/ ١٩٤). وأخرج أبو نُعيم في الحلية (٣/ ٢٨٥) عن مجاهد قال: **كنت أصحبُ ابن عمر رضي الله عنهما في السفر، فإن أردتُ أن أركب يأتيني فيمسك ركابي، وإذا ركبتُ سوّى ثيابي. قال مجاهد: فجاءني مرّة فكأني كرهت ذلك، فقال: يا مجاهدُ إنّك ضيّق الخُلُق.**

الصوم في سبيل الله

صوم النبي ﷺ والصحابة في سبيل الله مع شدة الحر

أخرج مسلم (١/ ٣٥٧) عن أمّ الدَرْداء[١] **قالت: قال أبو الدرداء لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في يوم شديدِ الحرّ حتى إنّ الرجلَ ليضع يده على رأسه من شدّة الحرّ، وما فينا صائم إلا رسولُ الله ﷺ وعبد الله بن رواحة.** وفي رواية أخرى له عن أمّ الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، قال: **خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حرّ شديد** ـ فذكره وأخرج مسلم أيضاً (١/ ٣٥٦) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: **كنا نغزو مع رسول الله ﷺ في رمضان فمنّا الصائم ومنّا المفطر، فلا يجد[٢]، الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم، يرون أنّ مَنْ وَجَدَ قوة فصام فإن ذلك حَسَنٌ، وَيَرَوْنَ أنّ مَنْ وَجَدَ ضعفاً فأفطر فإنّ ذلك حَسَنٌ.**

صوم عبد الله بن مخرمة يوم اليمامة

وأخرج ابن عبد البَرّ في الاستيعاب (٢/ ٣١٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: **أتيت على عبد الله بن مَخْرَمة رضي الله عنه صريعاً يوم اليمامة فوقفت عليه، فقال: يا عبد الله بن عمر، هل أفطرَ الصّائم؟ قلتُ: نعم. قال: فاجعل في هذا المِجَنّ[٣] ماءً لعلّي أفطر عليه. قال: فأتيتُ الحوض وهو مملوء ماء فضربته بِحَجَفَة[٤] معي، ثم اغترفتُ فيه، فأتيتُ به فوجدته قد قضى[٥] نحبه.** وأخرجه أيضاً ابن أبي شَيْبة، والبخاري في التاريخ، كما في

---

(١) أم الدرداء هذه: هي الصغرى التابعية.

(٢) فلا يجد: أي لا يغضب ولا يعترض.

(٣) المجن: الترس الذي يتوقى به في الحرب.

(٤) الحجفة: الترس من جلود بلا خشب ولا رباط من عصب.

(٥) قد قضى: أي قد مات.

الإصابة (٢/ ٣٦٦)، قال: وأخرجه ابن المبارك في الجهاد من وجه آخر عن ابن عمر أتم منه.

صوم عوف بن أبي حيّة وقول عمر فيه

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنّفه بسند صحيح عن قيس بن أبي حازم عن مُدْرِك بن عوف الأحمسي قال: **بينما أنا عند عمر رضي الله عنه إذ أتاه رسول النعمان بن مقرّن، فسأله عمر عن الناس. فذكر من أُصيب من المسلمين**[1] **وقال: قُتِلَ فلان وفلان، وآخرون لا نعرفهم، فقال عمر: لكنّ الله يعرفهم. قالوا: ورجل اشترى نفسه، ـ يعنون عوف بن أبي حيّة الأحمسيّ أبا شَبِيل ـ قال مدرك بن عوف: يا أمير المؤمنين، والله خالي يزعم الناس أنه ألقى بيده إلى التهلكة. فقال عمر: كذب أولئك، ولكنه اشترى الآخرة بالدنيا. قال: وكان أصيب وهو صائم، فاحتُمل وبه رمق فأبى أن يشرب حتى مات.** كذا في الإصابة (٣/ ١٢٢).

صوم أبي عمرو الأنصاري

وقد تقدم (٢٨٢) حديث محمد بن حنفيّة في «تحمُّل شدّة العطش» قال: **رأيت أبا عمرو الأنصاريّ رضي الله عنه ـ وكان بَدْرِيّاً عَقَبِيّاً أُحُدِيًّا ـ وهو صائم يتلوّى**[2] **من العطش وهو يقول لغلامه: ويحك، ترْسني**[3]**، فَتَرْسَهُ الغلام حتى نزع بسهم نزعاً ضعيفاً ـ فذكر الحديث، وفيه: فقتل قبل غروب الشمس،** أخرجه الطبراني، والحاكم.

الصلاة في سبيل الله

صلاة النبي عليه السلام يوم بدر

أخرج ابن خُزيمة عن عليّ رضي الله عنه قال: **ما كان فينا فارسٌ يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتُنا وما فينا إلا نائم؛ إلا رسول الله ﷺ. تحت شجرة يصلّي ويبكي حتى أصبح.** كذا في الترغيب (٤/ ٣١٦).

صلاة النبي عليه السلام في عسفان

وأخرج الإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **كنّا مع رسول الله ﷺ**

---

(١) في الأصل «من الناس» والتصويب «من الإصابة».
(٢) يتلوّى: يضطرب من العطش.
(٣) ترْسني: أي وادني واسترني بالترس.